وقال عطا الخراساني افتتاح اسمائه حميد حليم حي حكيم حنان والميم افتتاح اسمه ملك
مجيد منان وقال الضحاك والكسائي معناه قضي ما هو كاين كانهما اشاره الى ان معنا حُمّ
حُمَّ بضم الحاء وتشديد الميم قرا حمزه والكسائي وابو بكر حم بكسر الحاء والباقون بفتحها تنزيل
الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب ساتر الذنب وقابل التوب اي التوبه مصدر تاب يتوب
توبا وقيل التوب جمع توبه مثل دومه ودوم وعرمه وعرم قال ابن عباس غافر الذنب
لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب ممن قال لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا
الله ذي الطول ذي الغنى عمن لا يقول لا اله الا الله قال مجاهد ذو الطول ذو السعه والغني
قال الحسن ذو الفضل وقال قتاده ذو النعم وقيل ذو القدره واصل واصل الطول الانعام
الذي تطول مدته على صاحبه لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في ايات الله في دفع
ايات الله بالتكذيب والانكار الا الذين كفروا قال ابو العاليه ايتان ما اشدهما على الذين
يجادلون في القران ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب
لفي شقاق بعيد اخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحق الثعلبي انا عبد الله بن حامد
نا محمد بن خالد نا داود بن سليمان انا عبد بن حميد نا الحسين بن علي الجعفي عن زايده عن
ليث بن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجدال
في القران كفر اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن
محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتمارون في
القران فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فانما نزل
كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوه
وما جهلتم فكلوه الى عالمه قوله عز وجل فلا يغررك تقلبهم في البلاد للتجارات
وسلامتهم فيها مع كفرهم فان عاقبة امرهم العذاب نظيره قوله عز وجل لا يغرنك تقلب
الذين كفروا في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهم الكفار الذين تحزبوا على
انبيائهم بالتكذيب من بعد قوم نوح وهمت كل امة برسولهم لياخذوه قال ابن عباس
ليقتلوه ويهلكوه وقيل ليأسروه والعرب تسمي الاسير اخيذا وجادلوا بالباطل
ليدحضوا ليبطلوا به الحق الذي جاء به الرسل ومجادلتهم مثل قولهم ما انتم الا بشر

١٠٧

سلنا
بالهم وقالوا لولا انزل علينا الملايكه ونحو ذلك فاخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمة ربك
على الذين كفروا اي كما حقت كلمة العذاب على الامم المكذبه حقت على الذين كفروا من قومك انهم
اصحاب النار قال الاخفش لانهم او بانهم اصحاب النار قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله
حملة العرش والطايفون به هم الكروبيون وهم ساده الملايكه قال ابن عباس حملة العرش ما بين
كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمايه عام ويروي ان اقدامهم في تخوم الارض والارضون
والسموات الى حجزهم وهم يقولون سبحان ذي العزه والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان
الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملايكه والروح وقال ميسره بن عروبه ارجلهم في
الارض السفلى وروسهم خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم اشد خوفا من اهل السماء
السابعه واهل السماء السابعه اشد خوفا من اهل التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها وقال
مجاهد بين الملايكه والعرش سبعين حجابا من نور وروي محمد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مايه سنه
وروي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال ان بين القايمه من قوايم العرش والقايمه الثانيه
خفقان الطير المسرع ثلثين الف عام والعرش يكسي كل يوم سبعين الف لون من النور لا يستطيع
ان ينظر اليه خلق من خلق الله والاشيا كلها في العرش كحلقه في فلاه وقال مجاهد بين السماء السابعه
وبين العرش سبعين حجاب حجاب نور وحجاب ظلمه وحجاب نور وحجاب ظلمه وقال وهب ابن منبه ان حول
العرش سبعين الف صف من الملايكه صف خلف صف يطوفون بالعرش يقبل هاولا ويدبر هاولا
فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هاولا وكبر هولا ومن ورايهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى
اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا تكبير اوليك وتهليلهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك
وبحمدك ما اعظمك واجلك انت الله لا اله غيرك انت الاكبر الخلق كلهم لك راجون ومن ورا هاولاء
مايه الف صف من الملايكه قد وضعوا اليمنى على اليسرى ليس منهم احد الا وهو يسبح بتحميد لا يسبحه
الاخر ما بين جناحي احدهم مسيرة ثلثمايه عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه اربعمايه عام واحتجب الله
من الملايكه الذين حول العرش بسبعين حجابا من نار وسبعين حجابا من ظلمه وسبعين حجابا من نور
وسبعين حجابا من در ابيض وسبعين حجابا من ياقوت احمر وسبعين حجابا من زبرجد اخضر وسبعين
حجابا من ثلج وسبعين حجابا من ماء وسبعين حجابا من برد وما لا يعلمه الا الله عز وجل قال ولكل واحد منهم
... له اربعه وجوه وجه ثور ووجه ... وجه ... ووجه انسان ولكل واحد منهم

Copyright © King Saud University